نحو قال قد مت على الأول والمفعول هو عبده
والفاعل اما ضمير القرآن او ضمير الباري تعالى
والتقدير هذا ذكر القرآن المتلو ذكر الله عبده
رحمته اي جعل العبد يذكر رحمته ويجوز على
المتقدم ان يكون رحمة ربك هو المفعول
الاول والمعنى ان الله جعل الرحمة ذاكرة للعبد
وقيل الاصل ذكر برحمة فلما انتزع الجار نصب
مجروره ولا حاجة اليه وقرئ ذكر بالتخفيف ماضيا
رحمة بالنصب على المفعول به عبده بالرفع فاعلا
بالفعل قبله زكريا بالرفع على البيان او البدل
او على اضمار مبتدأ وهو نظير اضمار الناصب في القراءة
الاولى وقرئ ان يعمر فيما نقله عنه الداني
ذكر فعل امر رحمة وعبده بالنصب فيهما على
انهما مفعولان وهما على ما تقدم من كون كل واحد
يجوز ان يكون المفعول الاول او الثاني بالتأويل
المتقدم في ذكر الرحمة ذاكرة مجازا **قوله تعالى**
اذ نادى في ناصبه ثلاثة اوجه احدها انه ذكر
ولم يذكر الحوفي غيره والثاني انه رحمة وقد ذكر
الوجهين ابو البقاء والثالث انه بدل من زكريا
بدل اشتمال لان الوقت مشتمل عليه وسيأتي
مثل هذا عند قوله واذكر في الكتاب مريم
ونحوه وقوله قال رب لا محل لهذه الجملة لانها
تفسير لقوله نادى ربه وبيان ولذلك ترك العاطف
بينهما

بينهما لشدة الوصل **قوله تعالى وهن** العامة
على فتح الهاء وقرأ الاعمش بكسرها ويحكى ضمها
وهذه لغات في هذه اللفظة ووحد العظم لارادة
الجنس يعني ان هذا الجنس الذي هو عمود البدن
واشد ما فيه واصلبه قد اصابه الوهن ولو جمع
لكان قصدا اخر وهو انه لم يهن منه بعض عظامه
ولكن كلها قاله الزمخشري وقيل اطلق المفرد
والمراد به الجمع كقوله
بها جيف الحسرى فاما عظامها • فبيض واما جلدها فصليب •
اي جلودها ومثله •
كلوا في بعض بطنكم تعفوا • فان زمانكم زمن خميص •
اي بطونكم ومني حال من العظم وفيه رد على من يقول
ان الالف واللام تكون عوضا من الضمير المضاف اليه
لانه جمع بينهما هنا وان كان الاصل وهن عظمي
ومثله في الدلالة على ذلك ما انشده سيبويه هذا
على ما ذكرت •
رحيب قطاب الجيب منها رقيقة • بجس الندامى بضة المتجرد •
قوله تعالى شيبا في نصبه ثلاثة اوجه احدها
وهو المشهور انه تمييز منقول من الفاعل اذ الاصل
اشتعل شيب الرأس قال الزمخشري شبه الشيب
بشواظ النار في بياضه وانارته في الشعر وفشوه
فيه واخذه منه كل ماخذ باشتعال النار ثم اخرجه
مخرج الاستعارة ثم اسند الاشتعال الى مكان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)